

## شرح ثلاثة الأصول لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٢)

### الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده - [00:00:01](#)

مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها طبعا الحنيفية مرت معنا في القواعد الاربعة مأخوذه من الحنف وهو الاقبال على الشيء ولازم الاقبال على شيء تميلا - [00:00:18](#)

انت مين عن غيره؟ ان تميل عن غيره بما عليك الحنيفية في اللغة هي الاقبال ولازم الاقبال للميل. والحنفية التي هي ملة ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية ولكن كان حنيفا مسلما هذه الحنيفية امر الله - [00:00:43](#)

نبيه باتباعها عليه الصلاة والسلام ماذا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وامر اهل الايمان باتباعها؟ قل صدق الله فاتبعوا سنة ابراهيم الاقبال على التوحيد والميل عن الشرك - [00:01:04](#)

او كما قال المؤلف رحمة الله ان تعبد الله مخلصا له الدين وبذلك خلق الله جميع ولذلك خلق الله جميع الناس قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما معنى يعبدون؟ كيف عرفنا؟ من تفسير ابن عباس رضي الله عنه لها - [00:01:26](#)

ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد اعظم ما امر الله به التوحيد هذا بلا شك توحيد ماذا خلق الجن والانس والاجل التوحيد انزل القرآن كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - [00:01:50](#)

الا تعبدوا الا الله. وليه يجي التوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والاجل التوحيد الجهاد وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله حتى لا يكون شرك و تكون العبادة قل هو الله كما ذكر ذلك - [00:02:15](#)

شيخ المفسرين رحمة الله تعالى والتوحيد والتحذير من الشرك وماذا كان وصية صالحين لابنائهم وذرياتهم يعقوب عليه الصلاة والسلام ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والله اباك ابراهيم واسماعيل - [00:02:38](#)

واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون فكانت وصيته لهم وامتحانه لهم وتذكيره لهم قبل موته في هذه القضية. في قضية التوحيد طيب قال واعظم ما امر الله به التوحيد وهو - [00:03:06](#)

افراد الله بالعبادة التوحيد هل هو افراد الله بالعبادة فقط هو افراد الله بالعبادة هذا جزء من اجزاء التوحيد. اليس كذلك؟ هذا توحيد الالوهية او توحيد الالهية او العبادة اما التوحيد - [00:03:24](#)

افراد الله فيما يختص به من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات بالافعال والاسماء والصفات وبالعبادة. تمام؟ عرف المؤلف لماذا بتعریف توحيد العبادة فقط طيب وكذلك الشرقاوي والشرك وهو دعوة غيره معه - [00:03:50](#)

دعوه هنا المقصود بها ماذا في بعض لان الدعاء كما مر معنا دعاء عبادة ودعاء مسألة. يعني عبادة غيره معه هل هذا هو تعریف الشرك هذا تعریف شرك ماذا؟ الالوهية فقط - [00:04:13](#)

ابشر الكمامه مر معنا تسوية غير الله بالله بشيء من خصائص الله او ان تجعل لله تعالى ندا منتجع لوني ده انا نديا تكون في الربوبية وفي الاسماء والصفات. وفي العبادة - [00:04:30](#)

لماذا عرف المؤلف التوحيد فقط بالالوهية؟ توحيد الالوهية. وعرف الشرك فقط بالشرك الالوهية عرفه بهذا من باب تقرير على العوام وتسهيل الامر لهم. كذلك لأن هذه الرسالة الاصول الثلاثة اكثراً ما تعنى بماذا؟ بتوحيد العبادة. وكذلك الخلل والشرك - 00:04:48 اكثراً ما وقع في العبادة فلذلك اقتصر المؤلف رحمة الله على ماذا انتصر على تعريف توحيد العبادة وتعريف شرك العبادة. طيب والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. فان قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد - 00:05:18

ربه ودينه ونبيه محمدا عليه الصلاة والسلام هذه الامور الثلاثة يا شباب هي الاسئلة التي يمتحن بها الميت في قبره من عقيدة اهل السنة ماذا؟ ان الميت يمتحن في قبره ويأتيه ملكان اسودان ازرقان منكر ونكير - 00:05:42 منكر ونكير ماذا يسألانه من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ موضوع الاصول الثلاثة هو اجوبة هذه الاسئلة الثلاثة التي يسألها الانسان الانسان في قبره قال الاصل الاول ان قيل لك من ربك - 00:06:04

قل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم - 00:06:25

فان قيل لك بم عرفت ربك يعني ما ادلة وجود الله تبارك وتعالى ادلة وجود الله يا شباب دل الشرع والعقل والحس والفطرة على وجود الله تعالى. دل الشرع والعقل - 00:06:46

والحس والفطرة على وجود الله تعالى اما الشاوه فان الشرع الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام تضمنا اخباراً واحكاماً. تضمن اما خبر او حكم وكلاهما يدل على وجود الله تبارك وتعالى - 00:07:09

كيف نقول اما الاخبار ثلاثة اقسام اخبار عن امور ماضية واخبار عن امور مستقبلية واخبار عن امور كونية مو القسم من هذه الاقسام المستقبلية والامور الماضية والامور الكونية. الاخبار عنها يدل على وجود الله تعالى - 00:07:34

كيف يقول النبي عليه الصلاة والسلام جاء باخبار عن امم ماضية لا سبيل لبشر يعيش في جزيرة العرب ان يعرفها محمد عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله القرشي. الذي - 00:08:02

عاش في جزيرة العرب ما ادراه بالفراعنة وابنيتهم وانهم كانوا ماذا يبنون صرحاً عظيماً يا هامان ابديه صرحاً لعلي ابلغ الاسباب ما ادراه بحضارة الفراعنة وبوجودهم ما ادراه بمملكة سباً وان فيها سداً قد تهدم - 00:08:27

وبملكتها ما ادراه بشمود قوم صالح في الاردن انهم كانوا ماذا ينحثون الجبال بيوتاً عفواً هذا نحت ومن الجبال اكثراً اكتشف ان في هذا الزمان ما ادراه بنوح وسفينته وكيف استقرت على الجودي - 00:08:54

ما ادراه باخبار الانبياء جميعاً يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور ماضية لا يمكن لبشر في زمانه وفي مكانه وفي قومه وفي جزيرته ماذا ان يطلع اليها - 00:09:18

هذا هندي الاخبار التي اخبر بها. اثبت التاريخ صدقها كما اخبر هذه الاخبار التي اخبر بها تقطع لا شك فيه بان هذا الرجل انما يوحى اليه من رب علیم لا تخفي عليه خافية - 00:09:41

كذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور مستقبلية اما في القرآن او في السنة وقع كما اخبر ولد في الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبيهم سيفلبون. لما غلت فارس الروم ماذا - 00:10:06

صريحة المشركون وانكسر المسلمين. لماذا لان فارس يعبدون النار وثنين كحال قريش اما الروم كانوا اهل كتاب نصارى فهم اقرب الى المسلمين فلما انكسر المسلمين ماذا انزل الله غلت الروم - 00:10:28

في ادنى الارض وهم من بعد غلبيهم سيفلبون في بضع سنتين في سنوات قليلة تمام لا يمكن لبشر ان يجاذف ويدعى ان الله اخبره بان الروم ستغلب في بضع سنتين. هل يمكن للكذاب ان يفعل ذلك - 00:10:49

وقد وقع كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور وقعت ماذا؟ كما اخبر حذو القندة بالقندة قال عن عمار ويل عمار تقتلها الفئة الباغية وقتله جند معاوية قال اه عن عثمان - 00:11:13

رضي الله عنه هذا رجل من اهل الجنة وقال على بلوى تصييبه فكان عثمان ان ابتهل في اخر حياته وماذا وقتل لما وقف على احد  
واهنت قال اثبت احد فما عليك الا نب - 00:11:36

واهتز قال اثبٰت احٰد فمٰا علٰيک الٰا نبٰي - 00:11:36

وصديق فقتل عمر وقتل عثمان رضي الله عنهمما النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بخروج الخوارج الخويصرة يخرج من ضئضي هذا اقوام يا حتى ذكر اوصافهم مفصلة واخر عنزه الثدية ويبحث على رضي الله عنه فو وحده فيهم: قتله - 00:11:56

النبي عليه الصلاة والسلام قال صنفان من اهل النار لم ارهما ذكر منه وماذا ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن  
كاسينة البخت المائة بعن. مثنا. سنان الحما. لك. مانى. كما تراه الله - 00:12:20

وعد النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما بعد كم؟ بعد الف واربع مئة سنة ما يكون لبشر ان يخبرني هذا النبي عليه الصلاة والسلام قال  
ستفتح بابكم موقسطنة قالما افتحها تفتح اما 00:12:46

قال ماذا قال مدينة هرقل القسطنطينية وقد فتحت ولابد ماذا ان تفتح روما؟ النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ماذا ان اليهود يحتلون  
الى الامام: مدحاتهم المسماة: قال التقطهم الراعية حت: ١٣:٥٥-١٣:٥٦

حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله رأي يهوديون الا الغرب قد فانه من شجرهم. ووقع الامر احتل اليهود بلاد المسلمين

فكم من امور كثيرة اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام ووّقعت كما اخبر تماماً. هل يمكن لبشر ان يكون كذلك حال ابداً كذلك

امور كونية مراحل خلق الجنين يا ايها الناس في سورة الحج ان كنتم في ريب منبعث فانا خلقناكم من تراب ثم من علق ثم من

في سورة المؤمنين ثم كسونا العظام لحما. ثم انسأناه خلقا اخر الانسان يتوهم ان اللحم يوجد قبل العظم يا اخوه هذه مراحل خلق

حتى هذه الاسماء الان اي كتاب علم احياء تدرسه تجد فيه نطفة هذه الاسماء من اين جاءوا بها جاءوا من القرآن لم يجدوا ما

تمام فهذا لمحمد ان يأتي بهذا النبي عليه الصلوة والسلام قال كما في البخاري اذا وقع الذباب في اناة احدكم فليغمس ثم لينزع فان

هذا الحديث كان المعتزل ومن تأثر بهم ماذا ينكرون يقولون هذا ما نصح كيف الذباب ما يأتي الا على الاوساخ والقادورات ما اثبت

الطب ماذا؟ صحة كلام النبي عليه الصلاة والسلام. حتى النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال في احدى الروايات - [00:15:52](#) قال وانه يتقي بالذى به الدار يعني لما يقع يقع على الجناح الذباب يقع على الجناح ماذا حتى هذا اثبت. وهذه الاخبار كيف لبى

يأتي بها اذا عرفت هذا من اعظم ما تجادل به ملحدا مادا - 00:16:14

الطرق العقلية في اثبات وجود الله - 00:16:43  
فلا يخلو طريق منها من اشكالات هي في في كثير منها واضحة وحجة طائرة. لكن يشكل عليها الفلاسفة وكذا حتى يا شباب اهل

البدع الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. لماذا عطلوا الصفات - 00:17:04  
عطلوا الصفات بسبب اشكالات الفلسفه بسبب ماذا؟ اشكالات الفلسفه كان الفلسفه يشكلون عليهم والمتكلمون فيضطرون

باطل وهذا باطل ولا يندفع الباطل الا بحق اهل السنة والجماعة - 00:17:54

لذلك من يأتيك الان ويقول لك والله الاشاعرة يعني تأويلي الصفات كان مرحلة تاريخية. احتاجوا اليه في الرد على الفلسفه انا بالعكس هذا من ابطل الباطل. اصلا تعطيل بعض الصفات او تعطيل جميع الصفات ليس برد على الفلسفه - 00:18:14

من يفتح باب للفلسفه. ليش ؟ بقولوا لك انت عم تعطلوا الصفات ما عم تسبتوا الا سبعة بآيات الصفات اكثـر من آيات الوعـد والوعـيد والجنة والنـار. مثل ما انت بـدـكـنـ تـأـولـواـ الصـفـاتـ نـحـنـ بـدـنـاـ تـأـولـ ماـذـاـ ؟ الـوعـدـ والـوعـيدـ - 00:18:32

مثل ما انه عقولـكـنـ لا تـحـتـمـلـ اـثـبـاتـ الصـفـاتـ عـقـولـنـاـ ماـذـاـ ؟ لا تـحـتـمـلـ اـثـبـاتـ الـوعـدـ الـوعـيدـ. هذا استطراد كان لا بد منه في هذا الباب. اقول لك ذلك لتعلم ان اسلم طريق - 00:18:49

واعظم ما يكون حجة واقوم استدلال لاثبات وجود الله تبارك وتعالى يكون بالشرع وما جاء اما الاحكام دالة الاحكام على وجود الله هذه يا اخوه يتفاوت الناس فيها هذه الدالله ليست واضحة لكل احد - 00:19:05

وانما يتفاوت الناس فيها بحسب ماذا بحسب تفاوتهم في علوم الشريعة ومعرفة حكمها ومقاصدها من دغـسـ مقـاصـدـ الشـرـيـعـةـ وعرف عـلـ الـاحـكـامـ وعرف ان هذه الشـرـيـعـةـ يا اخـوـيـ هذهـ الشـرـيـعـةـ محـالـ انـ تـجـدـ فـيـهاـ - 00:19:31

تسـوـيـقـاـ بيـنـ مـتـمـاثـلـيـنـ محـالـ انـ تـجـدـ فـيـهاـ تـسـوـيـةـ بيـنـ مـخـتـلـفـيـنـ موـ اـحـيـاـنـاـ كـمـاـ قـالـ رـبـنـاـ وـلـوـ كـانـ مـنـ عـنـدـيـ غـيـرـ اللهـ تـوـاجـدـوـ فـيـهـ اـخـتـلـافـاـ كـثـيـرـاـ لـكـنـ هـذـاـ مـنـ يـدـرـكـهـ هـذـاـ يـدـرـكـهـ مـنـ - 00:19:58

من ماـذاـ مـنـ تـبـحـرـ فـيـ مـعـرـفـةـ عـلـوـمـ الشـرـيـعـةـ وـمـقـاصـدـهاـ وـاحـكـامـهاـ وـحـكـمـهاـ وـعـدـدهـاـ مـنـ تـشـبـعـ مـنـ هـذـاـ كـانـتـ الدـالـلـةـ فـيـ فـيـ حـقـهـ كـالـشـمـسـ فيـ رـابـعـةـ النـهـارـ النـاسـ كـمـاـ قـلـنـاـ يـتـفـاـوـتـونـ فـيـ اـدـرـاـكـ هـذـهـ الدـالـلـةـ بـحـسـبـ رـتـبـتـهـمـ فـيـ عـلـمـ فـمـنـهـ عـوـامـ - 00:20:17

لا تـصلـحـوـهـاـ لـاـ تـصلـحـ الـاحـكـامـ انـ تـكـوـنـ دـلـيـلـاـ عـنـدـهـمـ عـلـىـ وـجـودـ الـخـالـقـ لـجـهـلـهـمـ بـالـحـكـمـ وـالـمـقـاصـدـ حـتـىـ يـاـ شـبـابـ يـوـجـدـ اـمـرـ فـيـ ذـلـكـ شـرـعـنـاـ بـالـلـهـ مـنـ تـأـمـلـ فـيـ شـرـيـعـةـ الـاسـلـامـ - 00:20:44

وـكـيـفـ حـفـظـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ ؟ـ مـنـ بـيـنـ كـلـ الشـرـائـعـ عـرـفـ انـ هـذـاـ دـيـنـ حـقـ لـاـ شـكـ فـيـهـ يـعـنـيـ يـاـ شـبـابـ لـاـ يـوـجـدـ شـرـيـعـةـ الـاـ دـخـلـهـ التـحـرـيفـ وـحـرـفـ النـصـارـىـ عـنـدـنـ كـوـمـةـ اـنـاجـيـرـ - 00:20:59

حتـىـ هـذـهـ الـاـنـاجـيـلـ يـنـسـبـونـهـاـ إـلـىـ الـرـبـ.ـ اـمـاـ عـنـ عـيـسـىـ وـالـكـتـبـ لـيـسـ عـنـهـمـ شـيـءـ اـسـنـادـ اـمـاـ هـذـهـ الـاـمـمـ هـذـهـ الـاـمـمـ اـسـنـادـهـاـ مـتـصـلـىـ الـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ عـلـىـ مـدـىـ الـفـ وـارـيـعـ مـئـةـ رـاحـ يـصـيـرـ خـمـسـيـنـ سـنـةـ - 00:21:18

لـاـ تـوـجـدـ اـمـةـ حـفـظـ كـتـابـهاـ وـحـفـظـ كـلـامـ نـبـيـهاـ كـمـاـ كـمـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـمـ سـبـحـانـ اللـهـ وـمـنـ تـأـمـلـ الـجـهـوـدـ الـعـظـيـمـةـ لـائـمـةـ الـحـدـيـثـ وـكـيـفـ سـخـرـهـمـ اللـهـ لـحـفـظـ كـلـامـ الرـسـوـلـ عـرـفـ انـ هـذـاـ دـيـنـ مـحـفـظـ وـانـ هـذـاـ دـيـنـ الـحـقـ - 00:21:41

الـذـيـ اـرـتـضـاهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ يـعـنـيـ اـمـورـ عـظـيـمـةـ جـدـاـ لـوـ اـرـادـ جـامـعـاتـ حـفـظـ كـلـامـ رـجـلـ وـصـيـانتـهـ اـنـهـ مـنـ الـاـخـطـاءـ وـالـاوـهـامـ فـلـنـ تـوـقـعـهـ وـلـنـ تـهـتـدـيـ بـطـرـيـقـةـ كـالـطـرـيـقـةـ التـيـ حـفـظـ بـهـاـ كـلـامـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ مـنـ قـوـاعـدـ الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ وـالـتـحـسـيـنـ وـالـتـضـعـيـفـ - 00:22:05

حتـىـ اـنـ الـائـمـةـ يـعـرـفـونـ هـلـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ نـطـقـ بـهـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ؟ـ اـمـ هـيـ شـاذـةـ مـنـ تـصـرـفـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ كـذـلـكـ مـنـ عـرـفـهـاـ وـاـطـلـعـ عـلـيـهـ اـيـقـنـ بـلـاـ شـكـ بـوـجـودـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـانـ هـذـاـ دـيـنـ هـوـ الـحـقـ - 00:22:31

هـذـهـ دـالـلـةـ الـشـرـفـ اـمـاـ دـالـلـةـ الـعـقـلـ عـلـىـ وـجـودـ اللـهـ فـمـنـ الـمـتـقـرـرـ عـقـلـاـ انـ كـلـ حـادـثـ لـاـبـدـ لـهـ مـنـ مـحـدـثـ يـعـنـيـ لـوـ اـنـ اـنـسـانـاـ مـرـ بـطـرـيـقـ ماـ وـجـدـ فـيـهـ شـيـئـاـ ثـمـ رـجـعـ مـنـ نـفـسـ الـطـرـيـقـ وـجـدـ حـجـراـ عـلـىـ حـجـرـ - 00:22:50

وـجـدـ جـدـارـاـ وـجـدـ جـدـارـ صـفـينـ بـلـوـقـ وـسـأـلـ مـنـ بـنـيـ هـذـاـ جـدـارـ فـجـاءـهـ رـجـلـ قـالـ هـكـذـاـ وـجـدـ بـنـفـسـهـ هـلـ هـذـاـ مـمـكـنـ ؟ـ هـذـاـ مـحـالـ فـيـ الـعـقـلـ.ـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـصـدـقـ عـقـلـكـ اـنـ جـدـارـاـ وـجـدـ بـنـفـسـهـ - 00:23:19

يـوـمـ كـمـ مـحـاذـ يـمـتـنـعـ فـيـ الـعـقـلـ غـاـيـةـ الـاـمـتـنـاعـ اـنـ هـذـاـ حـجـرـ وـضـعـ عـلـىـ هـذـاـ حـجـرـ هـكـذـاـ لـمـاـذـاـ ؟ـ لـانـ الـحـقـ يـقـرـرـ اـنـ كـلـ حـادـثـ لـاـبـدـ لـهـ مـحـدـثـ.ـ كـلـ مـوـجـدـ لـاـبـدـ لـهـ مـنـجـدـ - 00:23:48

فـاـذـاـ كـانـ اـلـاـنـسـانـ يـمـتـنـعـ فـيـ عـقـلـهـ غـاـيـةـ الـاـمـتـنـاعـ وـجـودـ جـدـارـ مـنـ بـاـبـ اوـلـ وـاجـدـ وـاحـرـىـ اـنـ يـمـتـنـعـ فـيـ عـقـلـهـ غـاـيـةـ الـاـمـتـنـاعـ

ان هذا الكون مازا من غير موجب - [00:24:04](#)

هذا الكون هذا الجدار اعظم ام السماوات والارض وما فيها ولا فيه مقاومة اه اذا كان في العقل يمتنع وجود هذا الجدار من غير مودر فكيف يستشار في العقد وجود هذا الكون - [00:24:26](#)

فهذا الكون يستحيل ان يوجد من غير مودر. كذلك يستحيل ان يوجد صدفة الموجود صدفة يا شباب اهل العلم يقولون مازا اهل العلم يقولون الموجود صدفة او العقلاء يقولون الموجود صدفة ليس على نظام في اصل - [00:24:48](#)

تضمن عن ان يكون منتظمما في حال استمراره وتطوره الموجود صدفة ماذا ليس على نظام في اصل وجوده. يعني تكون معه منتظم الشيء الذي صار صدفة ماذا يكون غير منتظم - [00:25:12](#)

في في الاصل فضلا عن انه يستمر على نظام تمام ومن تأمل الكون وجده في غاية ما يكون من من الانتظام لا خلل فيه ولا تفاوت تمام بل هو متsequ منتظم في غاية ما يكون من هذه الامور - [00:25:34](#)

في اشكال اذا العقل يمنع ان يوجد هذا الكم غير موجود او يوجد صدفة. وهذا الدليل العقلي ذكره الله تعالى في قوله ام خلقوا في سورة الطور ام خلقوا من غير شيء - [00:25:57](#)

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام خلقوا من غير شيء يعني الله تعالى يضع احتمالات اما ان المخلوقات ماذا خلقوا من غير شيء وهذا محال تمام ام هم الخالقون يعني هم الذين خلقوا انفسهم. وهذا مازا؟ ما قال احد انه خلق نفسه. ام خلق - [00:26:11](#)

ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. فضلا عن ان يقول مازا خلقوا السماوات والارض فاذا كان لم يستحيل ان يخلقوا من غير خالق. ويستحيل او لم يدع احد ان انه خلق نفسه وخلق - [00:26:38](#)

لابد اذا من وجود خالق لهذا الكون. لذلك اه قال جبير ابن مطعم قال لما سمع هذه الاية كاد قلبي ان يصير وهي او وهو اول ما وقر الایمان في قلبه كما في صحيح البخاري - [00:26:55](#)

والكلام في هذا كثير ومنه قول ابي حنيفة آآ او قول القائل ان الاعرابي ان البعرة تدل على البعير وانا مازا الاثر يدل على المسير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحر ذو امواج. الا يدلان ان علي قديران؟ كذلك ورقة التوت ماء ورقة التوت تأكلها - [00:27:14](#)

النحلة مازا تصبح عسلا وتأكلها الدابة فتصير روثا ولا بنان كمان وتأكلها الدودة يعني دودة مازا؟ حريرا فمن الذي وحد المدخل وعدد المخارج؟ الله تبارك وتعالى طيب هذى دلالة العقل اما دلالة الحس - [00:27:39](#)

الحس يا شباب يعني ما يدركه الانسان بالحواس تتمثل في ايات الانبياء التي يسمونها مازا؟ معجزات. معجزات. هي تسميتها في الشريعة مازا؟ اية عصا موسى مازا ها يا الجراد القمع المفاضل هذى مازا - [00:28:08](#)

ايات في تسع ايات الى فرعون وملائكة وما كان لرسول ان يأتي بایة الا باذن الله. اية يعني دليل علامة هي الاية في اللغة العلامة. علامة على مازا؟ على صدق نبوته. فهذه تسمى ايات - [00:28:32](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انفلات القمر بين يدي الحنين الجذع هذه ايات. اما تسميتها معجزات فهذا منزل اعزالي نقول دلالة الحس على وجود الله من خلال ايات مازا؟ الانبياء كانوا يلقون القمر للنبي عليه الصلاة والسلام. كحنين الجذع اليه كنبع الماء - [00:28:52](#)

من بين اصابعه الصلاة والسلام وغير ذلك. طيب ان قال قائل هذه الایات نحن هل رأيناها هل رأيناها ما رأيناها اذا هل تصلح دليل في حقنا ام هي دليل على وجود الله في حق من رأها - [00:29:19](#)

هي دليل حسي على وجود الله في حق من من حق من رأها. تمام؟ وبعضاها دليل في حقنا. كيف نقول بعض هذه الایات نقل اليها بالتواتر والتواتر دليل عقلي. اذا نقل اليك خبر بالتواتر مازا - [00:29:38](#)

كأنك تراه اذا جاء جماع كثير الان تستحيل عادي تواظؤهم عن الكذب او كونهم اتفاقا قالوا لك صاير ضرب طيارة في حلب ثلاثة ومحروم خمسة هذا يصبح مازا؟ كانه رأي عين - [00:30:06](#)

كذلك الایات التي نقلت اليها بالتواتر هذه كأنها رأي عين. فهمتم؟ هذه دلالة ومنها ايضا ما يجده كل انسان في نفسه ما

يُجده كل إنسان في نفسه يعني كل إنسان - 00:30:26

يعلم بحوادث حصلت له أن الله تبارك وتعالى موجود عن طريق اجابة الداعين واغاثة الملهوف. أنا عن نفسي وقعت في مأزور آخر جنبي الله تبارك وتعالى منها ولو لا الله ما يمكن اسباب كأسباب كونية ما يمكن ان نخرج منها ابدا - 00:30:47

دالة الفطرة على وجود الله هذه دالة الفطرة. كل إنسان مركوز في نفسه وجود وجود خارقة لهذا التوب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة هذه الفطرة تقتضي الایمان بوجود الله تبارك وتعالى - 00:31:13

حتى من اعنى المخلوقات كفرا فرعون ماذا قال له موسى قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاظنك يا فرعون ماذا قال؟ لو قال لقد علمت موسى متيقن ان فرعون ماذا - 00:31:37

يعلم ذلك. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاظنك فرعون مثبورة كذلك قال الله تعالى عن موسى وقومه وجدوا بها يعني برسالة ماذا موسى وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. فما يوجد مخلوق مهما عتى كفره - 00:32:03

فرعون ما كان فقط ينكر وجود الله لا كان يقول انا ربكم الاعلى قل لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. يقول ما علمت لكم من الله غيري. ومع ذلك - 00:32:27

يقول يا هامان بلي صنحا لعلي يبلغ الاسباب. اسباب السماوات لعلي اطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. ومع ذلك هذا كان في قراره نفسه يومن بوجود الله تبارك وتعالى - 00:32:43

فهذه دالة الفطرة وطبعا دالة الفطرة ما يمكن ان تناقش فيها ملحدا اليه كذلك؟ يقول لك لا انا ما موجود لذلك تناقشوا بدالة العقل وبدالة الشرع واوضحها دالة الشرع. يقال لك انا مكذب بهذا الشرع. فيقول ما في - 00:32:59

وان كان مكذب تمام هذه الاخبار في نفس الوقت دليل على وجود الله ودليل على صدق الرسول ودليل على ماذا؟ على صحة الشريعة. لا يمكنني بشر ان فان قيل لك قال المؤلف رحمة الله فان قيل لك بم عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته. نقول ليس فقط بآياته ومخلوقاته - 00:33:17

بل بالعقل والحس والشرع وماذا ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع السماوات السبع والارضون السبع وما ومن فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلق - 00:33:42

ان كنتم اياد تعبدون. قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار. يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر - 00:34:13

تبارك الله رب العالمين يا شباب الآيات والمخلوقات لا يوجد بينهما فرقا هما ماذا؟ مخلوقان. كلاهما مخلوقان لكن اذا جمع بينهما في فرق بينهما بعض اهل العلم بماذا لان الآيات متحركة والمخلوقات انت معنى يا حسن - 00:34:32

ابو عبد الله ما والمخلوقات ماذا؟ بيسكي معي ابو عبد الله جورجانوس والمخلوقات ماذا والمخلوقات ساكنة. ايها ابلغ على دالة دالة على وجود الله الساكن المتحرك لماذا؟ لان الساكن تألفه النفس. فلا تلتفت اليه. اما المتحرك - 00:34:58

كلما طلعت الشمس وغرت يتذكر النفس حركتها وتتذكرة خالقها طيب قال والرب هو المعبد والمدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم يا شباب قال والرب هو المعبد والرب هو المعبد - 00:35:23

هل يعني ذلك ان معنى الله يرجع الى العبادة لا ابدا ليس هذا هو المراد ليس هذا الله كما ذكرنا يرجع معناه الى ماذا الى التربية الى الخلق والرزق والتدبیر. هذه هي التربية - 00:35:55

اما لا يرجع معناه الى العبادة اذا ليس مقصود المؤلف من قوله ان الله هو المعبد انها بمعنى واحد ليس مقصوده ان الله والمعبد بمعنى واحد. اذا ما مقصوده مقصوده ان من انه من كان ربا للعباد ماذا؟ فهو المستحق للعبادة. ليس مقصود - 00:36:23

ان الله بمعنى المعبد وانما مقصود ان من كان ربا فهو وحده الذي يستحق العبادة وهذا في القرآن كثير. القاعدة ماذا عندنا؟ ان

توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية ماذ؟ يستلزم توحيد الالوهية. يعني - 00:36:51

من امن بكون الله ربا لزمه ماذ ان يعبده وحده لزمه ان يعبده وحده لذلك الله تعالى يحتاج على المشركين بماذا يحتاج عليهم باقرارهم بالربوبية حتى يفردوه في العبادة اول امر في القرآن يا ايها الناس ماذ؟ اعبدوا من؟ ربكم. بعدين ايش هو ذكر؟ ذكاء الربوبية - 00:37:20

ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. بعدين قال الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء نحتاج عليهم باقرارهم بالربوبية على ماذ على توحيد الايمان حتى يعبدوه وحده - 00:37:54

لذلك اما من جعل الارض قرارا وجعل خاللها انهارا. وجعل لها وجعل فيها رواسي وجعل بين البحرين حاجية انظر ذكر ماذ الربوبية ثم قال ائذاهم مع الله امن يجيب المضطر اذا دعاهم؟ لاجابة الدعاء. ويكشف السوء كشف الكرب. هذى كلها ربوبية - 00:38:12

ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله يقررهم بالربوبية على ماذ؟ على الالوهية كذلك قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فسيقولون من - 00:38:37

فسيقولون الله فماذا قال؟ فقل افلا تتقون يعني امتنتم بهذه افلا تتقون وستعبدونه وحده اذا يا شباب قوله والرب هو المعبود ماذ؟ يعني هو المستحق هو المستحق في بعض في توحيد الربوبية يستلزم ماذ توحيد الالوهية. وهنا عندنا مسألة - 00:38:57

يا شباب قررنا ان كفار قريش لم يكونوا مشركين في الربوبية في الالوهية في الربوبية في الالوهية مشركين لم يكونوا مشركين في الربوبية الالوهية مشركين يا شيخ - 00:39:28

هلا بدماوه لمرة ثالثة نطلب سعدي اذا يا شباب كفار قريش قررنا انهم لم يكونوا مشركين ماذ في الربوبية يقال قائل كيف والله تعالى خاطبهم بها وبين ان منهم من اتخذ اربابا - 00:39:50

اليس كذلك؟ قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. بل هذا ان منهم من اتخذهم اربابا وادعى ان الله امره عن طريق نبي فهمتم ما الجواب على هذا؟ نقول هنا اربابا - 00:40:15

ليس المراد بها ان الكفار كانوا يعتقدون ماذ ان الملائكة والنبيين يخلقون ويرزقون ويدبرون. محال ان يكون هذا هو المراد لماذ؟ لأن الله تعالى اخبر انه ماذ انهم يفردونه بالخلق والرزق والملك والتدبير - 00:40:39

اليس كذلك اذا ما المراد بها المراد بها لازمها وما لازمها؟ العبادة الالوهية ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يعني ماذ يعني معبودين؟ يعني معبودين يؤيد هذا عدي بن حاتم - 00:41:03

لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ماذ فهم من كلمة اربابا هل فهم انه معنى خالقين رازقين هو هذا معناها؟ لكن ليس المقصود هنا - 00:41:27

ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال يا رسول الله انا لسنا نعبدهم. انا لسنا نعبدهم. ففهم من الربوبية ماذ فهم لازمها وهو وهو العبادة. فقال انا لسنا نعبدهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اليس يعبدون عن الحرام؟ حديث يأتي معنا في في كتاب التوحيد - 00:41:47

فهمتم يا شباب اذا ان قال قائل قولكم انه كفار قريش قريش ماذ اه مقررين بالربوبية هذا فيه نظر نقول له كيف فيه نظر؟ يقول يقول الله تعالى اخبر انهم اتخذوا الملائكة نبيا وربا. نقول ليس المراد باربابا هنا ماذ؟ الخلق والرزق وغير ذلك. هذا - 00:42:09

لوين كان معنا رب لكن ليس المرادنا. وانما المراد هنا اللازم وهو العبادة والرب والمعبد والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:42:36

الذى جعل لكم الارض فراشا. ليك والرب هو المعبود. مراده يعني هو المستحق للعبادة. جاء بهذه الاية اناس اعبدوا ربكم. قال ابن كثير رحمة الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. كما ذكرنا - 00:42:53

فهمتم؟ طيب الان عندنا مسألة ان قال قائل قد قررتم ان الايات لا يمنع المشاركة اليس كذلك الايات؟ لا يمنع المشاركة. طيب

النصوص التي فيها ان كفار قريش مقربين بالربوبية - [00:43:12](#)

ليس فيها الا اثبات والاثبات ماذ؟ لا يمنع المشاركة. فهمتم؟ نقول هذا يجاب عليه من اوجه اول وجه يوجد بعض النصوص التي تقييد ماذ منع المشاركة والله تعالى هل من خالق هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - [00:43:36](#)  
وي يوجد ادلة في مقام السؤال الاستنكار قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي فسيقولون ماذ؟ الله. الله. الله - [00:44:03](#)

طيب لو كان هذا لو كان يعتقدون وجود خالق مع الله ماذ ذكروه اليه كذلك كذلك النبي عليه الصلوة والسلام بل جميع الانبياء كيف كانوا يسفهون الة اقوامهم كما قال الله تعالى يسفهونها بماذا - [00:44:21](#)

لأنها لا تستطيع ان تفعل شيء لا تستطيع لا ان تخلق ولا ان ترزق والذين تدعون من دونه ما يملكون من قسم ان تدعوه لا يسمع دعائكم ورجعوا الذين زعمتم من دون الله لا يستطيعون - [00:44:42](#)

لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها اه الايات ومن اضل مما يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عند دعائهم غافلون الله ايد يبطشون بها؟ كذلك يا ابتي - [00:45:01](#)

لما تعبد ابراهيم؟ لما تعبد؟ ما لا يسمع ولا يبصر ابراهيم لما حاج قومه كسر الاصنام ماذ؟ قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ ماذ قال؟ قال بل فعله كبيرهم هذا - [00:45:18](#)

فاسألوهم ان كانوا ينطقون. كيف سفهون بانه هن ما خرجن يتحركوا تمام لذلك عندما ذكرن يتكلموا تمام لذلك ماذ اقنعتهم الحجة؟ فرجعوا الى انفسهم. في قاعدة انفسهم فرجعوا لانفسهم قالوا انكم انتم الظالمون. ثم نكسوا على رؤوسهم - [00:45:35](#)

لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكان الرسل يسفهون ماذا يسفهون الة اقوامهم بانها لا تخلق ولا ترزق؟ ولا تستطيع فعل شيء. ومع ذلك كان الاقوام لا ينكرون ذلك. فهذا يدل على انهم لا يعتقدون - [00:45:58](#)

بربوبية غير الله تبارك وتعالى. في اشكال قال وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايام. العبادة يا شباب في الكتاب والسنة اثنان عبادة كونية وهي الخضوع والذل لامر الله الكوني - [00:46:20](#)

وعبادة شرعية وهي الخضوع ماذ؟ لامر الله الشرعي معنا في القدر انه الارادة قسمين كونية وشرعية. وكذلك امر الله ماذ؟ قسما كونيا وشرعيا. كوني ما ضيفي الكون والشرع ما امر به في الشرائع - [00:46:47](#)

ما يقضيه في الكون لابد ان يقع لذلك جميع المخلوقات تشتراك في العبادة الكونية. تشتراك تخضع لامر الله الكون. لا يمكن ان يتخل مخلوق عن الخضوع لامر الله الكوني. لذلك قال الله تعالى - [00:47:08](#)

ان كل من في السماوات والارض الرحمن عبدا كونية عبادة قومية تمام اما العبادة الشرعية التي يأخذوها الشرعية فهذه لا تكون الا لا تكون الا من المؤمنين. هنا انواع العبادة التي امر الله بها. هل مراد الكونية ام شرعية - [00:47:26](#)

مراده الشرعية بلا شك. طيب وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايام والاحسان. ومنها الدعاء والخوف والرجاء والخشوع والخشية والانابة والاستغاثة الرغبة والرهبة. والذبح والنذر وغير ذلك من انواع الابادة التي امر الله بها كلها لله تعالى - [00:47:50](#)

هذا والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فمن صرف منها شيئا لغير الله تعالى فهو مشرك كافر يا شباب كيف نعرف ان شيئا من الاشياء عبادة شرعية - [00:48:14](#)

لما عرفنا العبادة قلنا ماذ؟ هي كل ما يحبه الله. كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال كيف نعرف محبة الله لشيء نقول عن طريق امور ان يأمر به - [00:48:36](#)

اذا امر الله بشيء فهذا الشيء عبادة ان يجعله شرطا للايمان يأمر به فصل لربك وانحر. امر بالنحر يعني الذبح فهو عبادة ان يجعله شرطا للايمان. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هنا امر به وجعله شرط الایمان - [00:48:54](#)

فهذه الاية دلت على ان التوكل عبادة من جهتين. الامر به واجعله شرط للايمان. ان يسوقه في سياق المدح يسوق في سياق المدح

قال الله تعالى عن انبیائه ورسله انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا - 00:49:18  
وكانوا لنا خاشعين. الرغبة والرہبة والخشوع ساق في سياق ماذا المدح. فعل هذا على انه ماذا؟ على انه يحبها. كذلك ان جعل الله تعالى الشیء شرطا كما في الاية وعلى الله - 00:49:40

نتوكل ان كنتم مسلمين غير عائشة ان كنتم مؤمنين كل ما صرف عبادة لغير الله فهو مشرك. لماذا؟ ادلة كثيرة التي دلت على ان العبادة ماذا؟ حق لله وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه - 00:49:59

يا شباب اذا اردت ان تثبت ان صرف عبادة معينة لغير الله شرك اکبر. ماذا تفعل عندك طریقتین الطریق الاول ان تثبت ان هذه عبادة ثم اذا اثبتت انها عبادة فعندك ادلة عامة على ان صرف عبادة لغير الله ماذا - 00:50:17  
اکبر وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله الى اخر. ومن اظلم من يدعو ومن اضل من يدعو الا من لا يستجيب له يوم القيمة - 00:50:46

الایات كثيرة تمام اذا الطریقة الاولی نثبت انها عبادة كيف نثبت انها عبادة احدى الطرق التي ذكرناها ان يأمر الله بها ان يرتب على فعلها ثواب ان يمدح فاعلها ان يجعلها شرط للايمان شرط للسام فاذا - 00:51:01

اثبتنا ان عبادي ناتي بالادلة ماذا؟ العامي على ان صرف العبادة لغير الله ماذا؟ شرك اکبر الامر الثاني او الطریقة الثانية اغلب العبادات فيها ادلة خاصة فيها ادلة خاصة على انها لا تصلح الا لله - 00:51:18  
مثل مثلا الذبح لعن الله ماذا من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله جاء باللام التي تدل ماذا على الاستحقاق والاختصاص - 00:51:42

اذا عندنا طریقتین ان نثبت انها عبادة ثم نستدل بالادلة العامة. الطریقة الثانية لا تخلو عباء اکثر العبادات يوجد ادلة على انها لا تصلح الا لله وفائدة كثرة تنوع طرق الادلة ماذا - 00:52:02

انه ابلغ واقوى مبلغ واقوى حجة فهمتهم في اشكال لهون طيب وصلی الله على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:52:21